

بُلَغَةُ الأَرِيْبِ فِي عِلْمِ التَّصْرِيفِ

مقدمة مختصرة تحوي أهم المصطلحات والتقسيمات

انتقاها ورتبها: أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالهادي الحنبلي

شبكة
الألوكة

www.alukah.net



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مصرف القلوب والأبصار، والصلاة والسلام على النبي المختار، وعلى آله الأطهار، وصحبه الأخيار، أما بعد:

فهذه مقدمة مختصرة في علم الصرف دعائي إلي جمعها صعوبة هذا العلم على الطلاب - مع أهميته - خصوصاً الناطقين بغير العربية، أردت بها ترسيخ أهم مصطلحات العلم وتقسيماته وقواعده في أذهان الطلاب ليلجوا بعدها في غمار مختصرات هذا الفن ومطولاته وقد ترسخت في نفوسهم مبادئه، وطُبعت في قلوبهم معالمه، وقد اعتمدت فيها على بعض كتابات سابقة مشهورة أكثرها للمعاصرين^(١) لمزيد من التيسير على المبتدئين، وقد سميتها بـ(بلغة الأريب في علم التصريف) وأسأل الله حُسنَ القصد، وسدادَ الرأي.

فصل في مبادئ علم الصرف:

- ١- تعريفه: هو علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء.
- ٢- موضوعه: الأسماء المتمكنة، والأفعال المتصرفة.
- ٣- واضعه: معاذ بن مسلم الهراء بن رجاء (ت: ١٨٧هـ) تلميذ أبي الأسود الدؤلي واضع علم النحو.
- ٤- فائدته: عصمة اللسان عن الخطأ في بناء الكلمة.
- ٥- غايته: الاستعانة على فهم معاني القرآن والسنة.
- ٦- استمداده: من كلام فصحاء العرب.

فصل في الميزان الصرفي:

- وهو يتكون من حروف (فَعَل) وهي قاعدةٌ وَزَنَ الكلمات العربية المتصرفّة، تتميزُّ بها حُرُوفُ الكلمةِ الأصليّةِ^(٢) وحُرُوفُها المزيّدة^(٣).
- فائدته: اختصارُ معرفةِ أصولِ الكلمةِ وتمييزُها من زوائدها.

(٢) الحروف الأصلية هي: ما قابلت (الفاء) و(العين) و(اللام).

(٣) الحروف المزيّدة هي: ما خرج عن حروف (فعل) وهي عشر حروف يجمعها قولك (سألتمونيها).

(١) مثل: جامع الدروس العربية للغلابيني، وتصريف العزي، ومخنك الأطفال لمحمد الأمين الأنبوبي الهري، والمختصر الظريف للأهدل، والمنهاج المختصر للجديع.



- أقل ما تكون عليه الكلمة التي يدخلها التصريف ثلاثة أحرف، هي حروف (فعل) نحو: (ذهب)، الدال فاء الكلمة، والهاء عين الكلمة، والباء لام الكلمة، فجميع حروف (ذهب) أصلية لمطابقتها حروف (فعل).
- وإذا كانت أصول الكلمة فوق ثلاثة أحرف كُرِّرت اللام في الوزن، كما في وزن (دَحْرَج) فهو على (فَعْلَل) لأن حروفها جميعاً أصلية.
- ويُقال في وزن كلمة (أَكْرَم): على (أَفْعَل)، الكاف فاء الكلمة، والراء عينها، والميم لامها، والهمزة زائدة.
- (٢) المعتل، وهو: ما دخل في تركيبه بعض حروف العلة (الألف، الواو، الياء)، وتحتة أربعة ألقاب:
- [١] المثال، وهو: ما كانت فاءه حرف علة، وهو واوي نحو: (وَعَدَ)، ويائي نحو: (يَسِر).
- [٢] الأجوف، وهو: ما كانت عينه حرف علة، نحو: (قال، باع).
- [٣] الناقص، وهو: ما كانت لامه حرف علة، نحو: (دعا، رعى).
- [٤] اللّفيف، وهو ما اجتمع فيه حرفا علة، وهو نوعان:

١ / مقرون، نحو: (طوى، قوى).

٢ / مفروق، نحو: (وعى، ولي).

فصل في تصريف الأفعال:

أولاً: ألقاب الفعل:

للفعل من حيث ما تركب منه من الحروف تقسيمان:

(١) الصحيح، وهو: ما خلا تركيبه من حرف من حروف العلة، ويندرج تحته ثلاثة ألقاب للفعل:

[١] السالم، وهو: ما حلت أصوله من الهمز والتضعيف، نحو: (علم، كتب).

[٢] المهموز، وهو: ما كان شيء من أصوله همزة، نحو: (أخذ، سأل).

[٣] المضعف، وهو: ما وقع في تركيبه حرفان متماثلان أدغم أحدهما في الآخر، نحو: (رَدَّ).

ثانياً: أوزان الفعل:

أصول الفعل ثلاثة حروف أو أربعة حروف، فما زاد على ذلك فإمّا هو مزيد بحرف أو أكثر من حروف الزيادة، وإليك بيان ذلك:

(١) أوزان الثلاثي المجرد ستة:

[١] فَعَل - يَفْعَلُ نحو: نَصَرَ - يَنْصُرُ / قَالَ - يَقُولُ

[٢] فَعَلَ - يَفْعَلُ نحو: جَلَسَ - يَجْلِسُ / وَعَدَ - يَعِدُ

[٣] فَعَلَ - يَفْعَلُ نحو: ذَهَبَ - يَذْهَبُ / وَضَعَ - يَضَعُ



(١) بناء المجرد، وله ثلاثة أقسام:

ثلاثياً نحو: (سَعَدٌ)، ورُبَاعِيًّا، نحو: (جَعْفَرٌ)، وِخْمَاسِيًّا، نحو: (سَفَرَجَلٌ).

(٢) بناء المزيد، وله ثلاثة أقسام:

[١] مَزِيدُ الثَّلَاثِيّ: بِحَرْفٍ نَحْو: (إِصْبَعٌ)، وَبِحَرْفَيْنِ نَحْو: (سِكِّينٌ)، وَبِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْو: (أَرْبَعَاءٌ)، وَبِأَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، نَحْو: (عَاشُورَاءٌ).

[٢] وَمَزِيدُ الرَّبَاعِيّ: بِحَرْفٍ نَحْو: (قِرْطَاسٌ)، وَبِحَرْفَيْنِ نَحْو: (عَنْكَبُوتٌ)، وَبِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ نَحْو: (عَبْثُورَانٌ).

[٣] وَمَزِيدُ الْخُمَاسِيّ: بِحَرْفٍ فَقَطْ نَحْو: (قَبْعُورَى).

= تَنْبِيهِ: أَقَلُّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ بِنَاءُ الْاسْمِ الْمُتَصَرِّفِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وَأَقْصَى وَزْنٍ يَبْلُغُهُ سَبْعَةُ أَحْرَفٍ.

ثانياً: المصدر:

هو: اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى الْحَدِثِ مَجْرَداً عَنِ الزَّمَانِ، مُتَضَمِّناً أَحْرَفَ فِعْلِهِ، وَهُوَ أَصْلُ الْمُشْتَقَاتِ، نَحْو: (ذَهَبَ ذَهَاباً).

- يُبْنَى الْمَصْدَرُ مِنَ الْفِعْلِ بِزِيَادَةِ مِيمٍ فِي أَوَّلِهِ مَعَ بَعْضِ التَّغْيِيرِ فِي ضَبْطِهِ، نَحْو: (مَطَّلَعٌ) مِنْ: (طَلَعَ).

[٤] فِعْلٌ - يَفْعَلُ نَحْو: فَرِحَ - يَفْرِحُ / وَطِئَ - يَطَأُ

[٥] فَعْلٌ - يَفْعَلُ نَحْو: حَسَنَ - يَحْسُنُ / وَضَعَ - يَوْضَعُ

[٦] فِعْلٌ - يَفْعَلُ نَحْو: حَسِبَ - يَحْسِبُ / وَثَقَ - يَثِقُ

(٢) أوزان الرباعيّ المجرد:

وَزْنٌ وَاحِدٌ، هُو: فَعْلَلٌ - يُفَعِّلُ نَحْو: دَخَرَجٌ - يُدَخِّرُ.

= تَنْبِيهِ: كُلُّ مِنَ الثَّلَاثِيّ وَالرَّبَاعِيّ يَأْتِي مَزِيداً بِحَرْفٍ أَوْ أَكْثَرَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مَجْمُوعُ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ سِتَّةً وَلَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ.

ثالثاً: بناء الفعل للمجهول:

[١] بِنَاءُ الْمَاضِي، قَاعِدَتُهُ: يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ، تَقُولُ مِنْ (كُتِبَ: كُتِبَ) وَمِنْ (تَعَلَّمَ: تُعَلِّمُ).

[٢] بِنَاءُ الْمُضَارِعِ، قَاعِدَتُهُ: يُضَمُّ أَوَّلُهُ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ، عَلَى أَيِّ وَزْنٍ كَانَ، تَقُولُ مِنْ (يَكْتُبُ: يُكْتُبُ) وَمِنْ (يَتَعَلَّمُ: يُتَعَلَّمُ).

فصل في تصريفه الأسماء:**أولاً: أوزان الاسم:**

بِنَاءُ الْاسْمِ عَلَى نَوْعَيْنِ:

ثالثاً: لواحق المصدر:

(١) اسم المرة:

وهو: اسمٌ مَصْوُغٌ من المصدرِ للدلالةِ على حُصولِ الفِعْلِ مرَّةً واحدةً.

[١] وهو من الثلاثي على وزن (فَعْلَةٌ) نحو: (قَوْمَةٌ، صَيْحَةٌ).

[٢] ومن غير الثلاثي: تزيد على المصدرِ تاءً تأنيثاً، تقول: (انطلاقاً، استغفارةً).

(٢) اسم الهيئة:

وهو: اسمٌ مَصْوُغٌ للدلالةِ على الصِّفَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الحَدَثُ عِنْدَ وَقوعِهِ.

- وَزْنُهُ: (فِعْلَةٌ) نحو: (جِلْسَةٌ، قَعْدَةٌ).

(٣) اسم المصدر:

وهو: ما ساوى المصدرَ في الدلالةِ على الحَدَثِ، لكنَّه أَقَلُّ منه فيما اشْتَمَلَ عَلَيْهِ من حُرُوفِ فِعْلِهِ.

- نحو: الفِعْلُ (تَوْضُأً) مصدرُهُ: (تَوَضُّؤٌ) واسمُ مصدرِهِ: (وَضُوءٌ).

والفِعْلُ (عاشَرَ) مصدرُهُ: (مُعاشِرَةٌ) واسمُ مصدرِهِ: (عِشْرَةٌ).

والفِعْلُ (تَكَلَّمَ) مصدرُهُ: (تَكَلُّمٌ) واسمُ مصدرِهِ: (كلامٌ).

(٤) المصدر الصناعي:

وهو: اسمٌ تَلَحُّهُ ياءُ النِّسْبَةِ مُلَحَقَةً بِنِباءِ التَّأْنِيثِ للدلالةِ على صِفَةٍ فِيهِ.

نحو: (الأعلميَّة، الأرجحيَّة، الإنسانيَّة، الاشتراكيَّة).

(٥) المصدر الميمي:

هو: مصدر مبدوء بميم زائدة في غير مفاعلة، ووزنه من الثلاثي المجرد على وزن

(مَفْعَل) نحو: (رَكَب: مَرَكَباً).

وأما غير الثلاثي فمصدره الميمي على وزن (اسم المفعول) نحو: (انطلق: مُنْطَلَق).

رابعاً: أوزان المشتقات:

(١) اسمُ الفاعِلِ:

هو: صفة تؤخذ من الفعل المعلوم لتدل على معنى وقع من الموصوف بها على وجه الحدوث.

[١] وَزْنُهُ من الثَّلَاثِيَّ: (فاعِل) نحو: (ناصر، عالم، واع، داع).

[٢] بناؤه من غير الثَّلَاثِيَّ يَكُونُ بِإِبْدالِ حَرْفِ المضارعةِ ميماً مضمومةً، نحو:

(يُكْرِمُ: مُكْرِمٌ، يُدْخِرُ: مُدْخِرٌ، يَنْطَلِقُ: مُنْطَلِقٌ).

(٢) اسمُ المفعولِ:

هو: صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث.

[١] بناؤه من الثلاثي: (مفعول) نحو: (منصور، معلوم، مدعو).

[٢] بناؤه من غير الثلاثي يكون بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، مع فتح ما قبل الآخر، نحو: (مكرم، مدحرج، منطلق).

(٣) الصفة المشبهة:

هي: صفة تؤخذ من الفعل اللازم، للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت.

ولها اثنا عشر وزناً، منها :

[١] أفعال: أحمر (مؤنثة: فعلاء)

[٢] فعلان: عطشان (مؤنثة:

فعلى) [٣] فعل: حسن (مؤنثة: فعلاء)

(٤) أسماء الزمان والمكان:

هو: ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث أو مكانه.

[١] وله من الثلاثي ثلاثة أوزان هي:

- (مفعول) نحو: (مدخل، مجتمع).

- (مفعول) نحو: (موعد، مجلس).

- (مفعول) نحو: (منبر).

[٢] من غير الثلاثي: على صفة بناء اسم المفعول، نحو: (مكرم، مدحرج).

(٥) اسم الآلة:

وهو: اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لآلة الفعل.

وله أوزان ثلاثة:

[١] مفعول، نحو: مبرد.

[٢] مفعول، نحو: مفتاح.

[٣] مفعلة، نحو: مسبحة.

خامساً: بناء الجمع بأنواعه الثلاثة:

(١) جمع مذكر سالم، فبناؤه بزيادة واو أو ياء بعدها نون مفتوحة، فجمع

(مسلم): (مسلمون) و(مسلمين).

(٢) جمع مؤنث سالم، فبناؤه بزيادة ألف وتاء مبسوطة، فجمع (عابدة):

(عابدات).

(٣) جمع التَّكْسِيرِ، هو على قسمين:

[١] جموعٌ قَلَّةٌ: وهي أربَعَةُ أوزانٍ:

أَفْعَالٌ: أَعْيُنٌ.

أَفْعَالٌ: أَبْوَابٌ.

أَعْمِدَةٌ.

فِعْلَةٌ: إِحْوَةٌ.

[٢] جموعٌ كَثْرَةٌ: وهي زائدةٌ على ثلاثةٍ وعشرينَ وَزناً منها:

فُعْلٌ: حُمْرٌ.

فُعْلٌ: سُرُرٌ.

فُعْلٌ: سُورٌ.

(٤) اسمُ الجَمْعِ:

هو: لَفْظٌ دالٌّ على الجَمْعِ، لكن لا مُفْرَدَ له من لفظه .

ومن أمثلته: إِبِلٌ، حَيْلٌ، نساء.

(٥) اسمُ الجِنْسِ الجَمْعِي:

هو: لَفْظٌ دالٌّ على الجَمْعِ يكونُ للجِنْسِ يُمَيِّزُ مَفْرَدَهُ بزيادةِ تاءِ التَّأْنِيثِ، أو ياءِ

النِّسْبَةِ.

نحو: (تَمْرٌ، عَرَبٌ) مَفْرَدُهَا: (تَمْرَةٌ، عَرَبِيٌّ).

سادساً: ألقابُ الاسمِ:

للاسمِ من حيثُ ما تَرَكَّبَ منه من الحروفِ أربعةَ أقسامٍ:

(١) المنقوص:

هو: الاسمُ المَعْرَبُ المَخْتومُ بياءٍ لازمةٍ مكسورٌ ما قَبْلَهَا، نحو: (قاضي، داعي).

(٢) المقصور:

هو: الاسمُ المَعْرَبُ المَخْتومُ بِألفٍ لازمةٍ، نحو: (هُدى، عَصا).

(٣) الممدود:

هو: الاسمُ المَعْرَبُ المَخْتومُ بِهمزةٍ قَبْلَهَا أَلِفٌ زائدةٌ، نحو: (سَماءٌ، صحراء).

(٤) الصحيح:

هو: ما ليس منقوصاً ولا مقصوراً ولا ممدوداً، نحو: (رجل، قلم).

فصل في تغييرات أصول الكلمة:

وهي على نوعين واردين في الفعل والاسم:

أولاً: الإبدال:

هو: وَضْعُ حَرْفٍ مكانَ آخَرَ، وحروفُهُ مجموعةٌ في قولهم: (هدأت مُوطياً)، وله

اثنا عشر قاعدة.

- من أمثلته :

١- (اضْطَرَبَ) أصلها: (اضْتَرَبَ).

٢- و(أصِيلال) أصلها: (أصِيلان).

٣- و(شُوهد) أصلها: (شَاهد).

ثانياً: الإغلال:

هو: قلب حَرْفِ العَلَّةِ، أو حذفه، أو تسكينه بقصد التَّخْفِيفِ، وله صور كثيرة.
- من أمثلته:

١- (باع) أصلها: (بَيْع).

٢- (لم يَحْشَ) أصلها: (يَحْشَى).

٣- (يقضي القاضي) أصلها (يقضي القاضي).

إعداد:

أحمد بن مُجَّد بن عبدالهادي المصري

باحث دكتوراه تخصص أصول الفقه

المدينة النبوية

ضحى يوم الأحد في السادس والعشرين من رجب سنة ألف وأربعمئة وخمسة

وثلاثين^(٤)

هذا آخر ما أردت جمعه، وقد تم بعون ربنا وكرمه، والحمد لله رب العالمين، وصلى
الله على نبينا مُجَّد وعلى آله وصحبه وسلم.

(٤) ثم بدا لي بعدها تعديل بعض الأشياء بعد شرحه لجماعة من الطلاب الفضلاء من إندونيسيا،
وبعدما عرضته على أخي المفضل مُجَّد بن أحمد آل رحاب -وفقه الله-.

